

اليمن

السعودية في «القائمة السوداء» .. لرفع الحرج الأميركي

تتعالى لهجة الإدانة في دوائر الإعلام الغربي ومنظمات حقوق الإنسان، ضد حرب «التحالف» السعودي في اليمن، بعد إدراج الأمم المتحدة «التحالف» ضمن «قائمة سوداء» لمرتكبي الجرائم بحق الأطفال، ويبقى السؤال الأهم، ما هو سبب موجة الإدانات؟ وما هو تأثيرها على مستقبل التسوية في اليمن؟

لقمان عبدالله

نشرت الأمم المتحدة ملحقاً لتقرير حول الأطفال والنزاعات المسلحة، يصدره الأمين العام للأمم المتحدة كل عام، تضمن قائمة سوداء ورد فيها اسم «التحالف» العربي بين الدول والكيانات التي ترتكب جرائم بحق الأطفال. وسائل الإعلام العالمية تعاملت مع التقرير - وبالأخص ما أدرج فيه عن «التحالف» الذي تقوده السعودية في حربها على اليمن - بالسرعة اللازمة. وظهر أن الإعلام الغربي والعالمي ومراكز الأبحاث لم تعد قادرة على «التعمية» وإغفال الحقائق عن الجرائم والفظاعات التي ترتكبها الرياض بحق الشعب اليمني. وكان الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون، قد سحب العام الماضي - في سابقة خطيرة - قرار إدراج الأمم المتحدة للسعودية، ضمن «القائمة السوداء»

تدرك صنعاء حجم الترابط بين النتائج العسكرية والمسار السياسي

الجمهوري والديموقراطي، وهم: رو خانسا، توماس ماسي، مارك بوكان ووالتر جونز، مشروع قرار يسعى إلى وقف مشاركة الجيش الأميركي في حرب السعودية في اليمن، معتبرين أن هذه الحرب منفصلة تماماً عن المعركة ضد تنظيم «القاعدة»، وأن الكونغرس لم يأذن بها أبداً. ويطالب هؤلاء الأعضاء بتصويت الكونغرس على سحب القوات الأميركية رسمياً من هذا الصراع «غير المأذون به». وفي اعتراف صريح، كشف الأعضاء في مشروع القرار عن طبيعة مشاركة بلادهم في الحرب في الوقت الحالي، وهي تزويد الولايات المتحدة الطائرات الحربية السعودية والإماراتية التي تقوم بضربات جوية في اليمن بالوقود عبر الجو، فضلاً عن المساعدة في تحديد الأهداف. وأقرّوا في الوقت عينه بوجود حملة القصف

بسبب قتلها لأطفال اليمن، وذلك تحت ضغوط سعودية وصلت إلى حد التهديد بإيقاف المساعدات المالية التي تقدّم إلى الأمم المتحدة. وسبق إدراج تقرير الأمم المتحدة «التحالف» ضمن القائمة السوداء، بيومين، تقديم عدد من أعضاء مجلس الشيوخ (من الحزبين

تقرير

سلمان من موسكو: على إيران وقف سياستها في المنطقة

سلمان من موسكو: على إيران وقف سياستها في المنطقة

ووقعت «أرامكو» خمس مذكرات تفاهم مع الشركات الروسية، خلال أعمال «منتدى الاستثمار السعودي - الروسي الأول»، الذي نظّمته «الهيئة العامة للاستثمار» بالتعاون مع «مجلس الغرف السعودية»، و«الصندوق الروسي للاستثمار المباشر». وشملت هذه الاتفاقيات مذكرة تفاهم ثلاثية الأطراف مع «صندوق الاستثمارات العامة السعودي»، و«الصندوق الروسي للاستثمار المباشر»، في قطاعي خدمات الطاقة والتصنيع. وتمهد المذكرة الطريق أمام تطوير الأعمال

الجانبين لتحقيق استقرار في أسواق النفط، ومعتبراً أن «جهود بلدنا أثمرت في مجال البترول التوصل لاتفاقية خفض الإنتاج، وتحقيق التوازن بين مصالح المستهلكين والمنتجين». وفي سياق متصل، وقعت أكبر شركة نفط سعودية، «أرامكو»، مذكرات تفاهم مع كبريات شركات النفط الروسية، وذلك قبل شهر على اجتماع لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، المقرر أن يناقش خلاله تمديد اتفاق خفض الإنتاج الذي أدى إلى تحسين الأسعار.

خصّص الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز اليوم الثالث من زيارته لموسكو لاستهداف إيران، معتبراً أن حل أزمت اليمن وسوريا يتطلب منها «وقف سياستها التوسعية». وفيما التقى سلمان رئيس الحكومة ديميتري ميدفيديف، قال في كلمة له خلال جلسة المباحثات إن على «إيران الالتزام بمبادئ حسن الجوار، واحترام الأعراف والقوانين الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى». وأكد عزم بلاده «على الدفع بالعلاقات مع روسيا إلى آفاق أرحب»، لافتاً إلى أهمية التعاون بين



وقعت «أرامكو» مذكرات تفاهم مع كبريات شركات النفط الروسية (أ ف ب)

الملك وحاشيته في «الرحلة»:

1500 مرافق، و3 ملايين دولار لحجز فندقين

وفق أحد الأشخاص المطلعين. علاوة على ما تقديم، استبدل عدد من موظفي الفنادق بموظفين ملكيين، يعرفون تماماً كيفية تحضير القهوة الخاصة بالملك وحاشيته. ولم ينته الأمر هنا، فقد أحضر الملك سلمان، الذي نزل في فندق «فور سيزن»، أثاث منزله. حتى إن الحكومة السعودية حجزت فندقين فخمين للزيارة: فندق «ريتز كارلتون»، و«فور سيزن» الذي طلب من عدد من نزلائه إلغاء حجوزاتهم، من أجل إفساح المجال للزوار السعوديين، حتى إنه نقل أشخاصاً يعيشون في الفندق، بشكل دائم، إلى الخارج. أما كلفة حجز الفندقين، خلال الزيارة، فتصل إلى حوالي ثلاثة ملايين دولار، من دون النفقات التي ستصرف على الوفد والخدمات، من مطاعم وجبات وعلاجات في المنتجعات الصحية، بحسب نائب رئيس اتحاد المطاعم والفنادق في روسيا فاديم براسوف.

(الأخبار)

كما في كل مرة يسافر فيها الملك السعودي إلى دولة ما، تصبح حاشيته والملحقات التي ينقلها معه الشغل الشاغل للإعلام. ولم يختلف الأمر، خلال الزيارة التي قام بها الملك سلمان، أخيراً، لروسيا، حيث أحضر معه 1500 شخص، وفق وكالة «بلومبرغ»، إضافة إلى درجه الكهربائي المذهّب الشهير، وسجاداته. ولكن هذا الدرج لم يخدم الملك كما يجب، هذه المرة، إذ أظهرت عدسات المصورين ولقطاتهم الملك سلمان، البالغ من العمر 81 عاماً، وهو يخرج من طائرته، ويخطو على الدرج الخاص به، حتى حدث ما لم يكن في الحسبان: توقّف الدرج في منتصف الطريق، فكان على الملك النزول على قدميه، موكب السيارات الذي رافق الملك إلى وسط المدينة، ترافقه شرطة موسكو، كان محط تركيز وسائل الإعلام أيضاً. كذلك، الطائرة السعودية التي كانت تتنقل، يومياً، بين الرياض وموسكو من أجل نقل المؤن. هذه الأخيرة نقلت 800 كيلوغرام من الطعام إلى موسكو،